ذلك الماوردي بكسر القاف والقرية في الاصل اسم للمكان الذي يجتمع فيه القوم وقد تطلق عليهم
مجازا وقوله تعالى واسأل القرية يحتمل الوجهين اهـ سمين بيت المقدس هو قول
وقوله او اريحا هو قول ابن عباس وهي بفتح الهمزة وكسر الراء وبالحاء المهملة قرية بالغور
قريبة من بيت المقدس قاله ابن الاثير وجزم القاضي وغيره بالاول ورجح الثاني بان الفا
تقتضي التعقيب فيكون وقوع هذا الامر في حياة موسى عليه السلام وموسى توفي
في التيه ولم يدخل بيت المقدس وانه الراوي اهـ كرخي وفي القاموس الغور بغين معجمة
مكان منخفض بين القدس وحوران مسيرة ثلاثة ايام في عرض فرسخ وعبارة الخازن
قال ابن عباس القرية هي اريحا قرية الجبارين قيل كان فيها قوم من بقية عاد يقال لهم
العمالقة ورأسهم عوج بن عنق فعلى هذا يكون القائل يوشع بن نون لانه الذي
فتح اريحا بعد موسى لان موسى مات في التيه وقيل بيت المقدس وعلى هذا فيكون القائل
موسى والمعنى اذا خرجتم بعد مضي الاربعين سنة فادخلوا بيت المقدس اهـ
وقوله لانه الذي فتح اريحا بعد موسى يخالفه ما ذكره البيضاوي في سورة المائدة
ومثله ابو السعود وهي الاول روي ان موسى عليه السلام سار بعد انقضاء الاربعين
سنة بمن بقي من بني اسرائيل ففتح اريحا واقام فيها ما شاء الله ثم قبض فيها وقيل انه قبض
في التيه ولما احتضر اخبرهم بان يوشع بعده نبي وان الله امره بقتال الجبابرة فسار بهم
يوشع وقتل الجبابرة وصار الشام كله لبني اسرائيل اهـ بحروفه وادخلوا الباب
من قال ان القرية اريحا قال المعنى ادخلوا من اي باب كان من ابوابها وكان لها
سبعة ابواب ومن قال ان القرية هي بيت المقدس قال المعنى من باب هو باب
حطة اهـ خازن منحنين اشار الى ان سجدا نصبه على الحال اي متواضعين
اهـ كرخي وعبارة الخازن سجدا منحنين كالراكع ولم يرد به نفس السجود انتهت
مسالتنا اي الذي نسأله حطة والحطة في الاصل اسم للهيئة من الحط كالجلسة والقعدة
وقيل هي لفظة امروا بها ولا يدرى معناها وقيل هي التوبة اهـ سمين خطايا جمع
خطيئة واصله خطايئ بياء قبل الهمزة فقلبت تلك الياء همزة مكسورة فاجتمع همزتان
فقلبت الثانية ياء فاستثقلت الكسرة على حرف ثقيل في نفسه وهو الهمزة الاولى
فقلبت فتحة ثم يقال تحركت الياء بعد الهمزة وانفتح ما قبلها وهو الهمزة فقلبت
الفا على القاعدة فصار خطاءا بالقلب بينهما همزة فاستثقل ذلك لان الهمزة تشبه
الالف

بين الهمزة الالف فكانه اجتمع ثلاث الفات متواليات فقلبت الهمزة ياء للخفة فصار خطايا
بوزن فعالى فعنده خمسة اعمال قلب الياء الف قبل الهمزة همزة ثم قلب الهمزة الثانية ياء ثم قلب
كسرة الاولى فتحة ثم قلب الثانية الفا ثم قلب الاولى ياء اكامل فبدل الذين ظلموا قولا
وبدلوا الفعل ايضا بدليل قوله ودخلوا يزحفون الخ فقالوا حبة في شعرة وفي رواية في
شعيرة وقالوا ذلك استهزاء بدل قوله حطة فغيروا القول بقول اخر وقوله ودخلوا يز
حفون بها اي على سبيل الاستهزاء بدل دخول الباب فغيروا الفعل بفعل اخر قبيح وقوله
على استاههم جمع سته وهو الدبر وفي المصباح الاست العجيزة ويراد به حلقة الدبر والاصل سته
بالتحريك ولهذا يجمع على استاه مثل سبب واسباب ويصغر على ستيهة وقد يقال سه بالهاء
بالتاء فيعرب اعراب يد ودم وبعضهم يقول في الوصل بالتاء وفي الوقف بالهاء على قياس هاء التانيث
اهـ مبالغة في تقبيح شانهم اشار به الى ان وضع الظاهر موضع الضمير يكون لفوائد وتقدم
في كل محل بما يناسبه بعضها كقوله اولئك حزب الله الا ان حزب الله او تحقير كقوله
اولئك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان او ازالة لبس او غير ذلك كما هو مبسوط
في الاتقان في علوم القرآن لشيخ المصنف اهـ كرخي طاعونا من المعلوم انه ضرب الجن
للانس فهو ارضي لا سماوي وانما جعل فيه من السماء من حيث ان تقديره والقضاء به يقع فيها
كسائر التقديرات بسبب فسقهم اشار به الى ان الباء سببية وما مصدرية وهو
هنا وقال في سورة الاعراف يظلمون تنبيها على انهم جامعون بين هذين الوصفين
القبيحين كما اشار اليه الشيخ المص اهـ كرخي فهلك منهم الخ اي في القرية التي دخلوها
فهذا الوباء غير الذي حل بهم في التيه اهـ شيخنا واذكر اذ استسقى الخ هذه الاية
تقتضي ان الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم وبعده سياق الكلام فانه كله في تذكير
بني اسرائيل فكان الاولى ان يقول واذكروا اذ استسقى ولذلك قال ابو السعود هذا تذكير لنعمة
اخرى كفروها اهـ طلب السقيا اي على وجه الدعاء اي سأل لهم السقيا فالسين
للطلب وهذا احد معاني استفعل والالف منقلبة عن ياء لانه من السقي ومفعوله
وهو المستسقى منه محذوف اهـ كرخي والسقيا بالضم اسم مصدر بمعنى حصول الماء
وفي المختار وسقاه الله الغيث واسقاه والاسم السقيا بالضم اهـ وقد
عطشوا في التيه يشير بهذه الجملة الحالية الى ان الكلام رجع الى قصة موسى حيث
كانوا في التيه واصابهم العطش اهـ كرخي فقلنا اضرب بعصاك وكانت من
آس الجنة طولها عشرة اذرع على طول موسى ولها شعبتان تتقدان في الظلمة نورا

Copyright © King Saud University